

شرح الاصول الثلاثة | الشيخ خالد المشيخ (الدرس 41)

#دروس_الشيخ_المشيخ #دروس

خالد المشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين تقدم ان الشيخ رحمه الله ذكر ان دين الاسلام ثلاث مراتب المرتبة الاولى او ان الدين ثلاث مراتب المرتبة الاولى الاسلام - [00:00:00](#) وتقدم تعريفه والمرتبة الثانية الايمان وتقدم ايضا والمرتبة الثالثة الاحسان وسيأتي وكل مرتبة من هذه المراتب لها اركان وتقدم اه دليل ركن الشهادة دليل ركن الشهادة. قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاقوت - [00:00:27](#) قول الله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم. قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وفسرها المؤلف الشهادة فسرنا وتقدم بيانه وبيان تفسيرها - [00:00:58](#) وان معناها لا معبود بحق الا الله عز وجل يقال لك وتفسيرها الذي يوضحها واذ قال ابراهيم تكلمنا عن هذه الاية في الدرس الماضي ثم قال مؤلف وقوله بني اهل الكتاب - [00:01:18](#) يا اهل الكتاب اي من نزل عليهم الكتاب والمقصود بهم اليهود والنصارى ان اليهود نزل عليهم التوراة والنصارى الانجيل تعالوا هلموا واقلوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم نعم الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:01:38](#) يعني هذه الكلمة نستوي نحن واياكم في وجوب آآ في وجوب اعتقادها والعمل بمقتضاها وهي كلمة لا اله الا الله. لان التوحيد هو الذي جاءت به الرسل فالرسل عليهم الصلاة والسلام لا يختلفون - [00:02:09](#) في ما يتعلق بالتوحيد. لا يختلفون فيه رسل اتفقوا على ذلك كما تقدم ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا واجتنبوا الطاغوت نعم قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا - [00:02:38](#) فاعبدون فقوله تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم يعني الناس توي في هذه الكلمة في وجوب اعتقادها والعمل بمقتضاها وهذه الكلمة هي ها الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. هي كلمة الشهادة - [00:03:09](#) لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله قال لك ايضا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله ايضا هذي الكلمة سواء اشتملت على توحيد اللوهية لا نعبد الا الله ونشرك به شيء - [00:03:31](#) واشتملت ايضا على توحيد ماذا الربوبية وهذا وايضا اشتملت على توحيد الاسماء والصفات لان اه توحيد اللوهية وتوحيد الربوبية يقتضي توحيد الاسماء والصفات ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا الرب هو المطاع المشرع - [00:03:55](#) لا نتخذهم اربابا يحلون الحرام فنحله ويحرمون الحلال فنحرمه لا نتخذهم مشرعين يعني كونا كوننا نطيعه نطيعهم في تحليل الحرام اباح في تحليل الحرام وتحريم الحلال هذا من اتخاذهم ماذا - [00:04:21](#) من اتخاذهم اربابا من دون الله عز وجل ولهذا عند قول الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. قال عدي بن حاتم عدي بن حاتم رضي الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا لم نعبدهم - [00:04:59](#) فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس يحلون الحرام فتطيعونهم؟ قال بلى قال اليس يحرمون الحلال فتطيعونهم؟ قال بلى. قال فتلك عبادتهم فقوله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله سوى الله يعني نتخذهم - [00:05:20](#) مطاعين مشرعين نطيعهم في تحليل الحرام نطيعهم في تحليل الحرام كذلك ايضا في تحريم الحلال نطيعهم

في ذلك. فهذا من اتخاذهم اربابا من دون الله. فان تولوا يعني اعرضوا - [00:05:41](#)

فقولوا اشهدوا بانا مسلمون يعني اننا متمسكون بهذه الكلمة العظيمة لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله قال ودليل شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى - [00:06:07](#)

لما انهى المؤلف رحمه الله ذكر الدليل على شهادة ان لا اله الا الله بين الان شهادة ان محمدا رسول الله. قال قوله تعالى قد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. جاءكم رسول من انفسكم من بينكم - [00:06:32](#)

تترفون نسبه واخلاقه وصفاته وتجلسون معه وتستمعون اليه فهو منكم ومن بينكم نعم ليس بغريب عنكم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه يعني يشق عليه ما عنتم يعني اعانتكم ومشقتكم - [00:06:57](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم يشق عليه ما يشق عليكم ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام لم يأت بالاثار ولا بالاغلال وانما جاء بالحنيفية السبحة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يسر - [00:07:28](#)

ولا يشد الدين احد الا غلبه قال النبي وسلم لعلي وبموسى لما بعثهما يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا الى اخره حريص عليكم. الحرص هو طلب الشيء مع الاهتمام او المبالغة - [00:07:50](#)

آآ في آآ طلب الشيء اول طلبوا الشيء مع الاهتمام بطلبه حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر - [00:08:11](#)

والا يعبد الله الا بما شرع يعني اه هو الحقيقة ان هذه هي مقتضيات لا اله الا الله لان محمدا رسول الله. يعني معنى اشهد ان محمدا يعني اعتقد واجزم - [00:08:35](#)

بان محمد ابن عبد الله هو رسول من عند الله عز وجل وانه ارسل الى الثقليين. الجن والانس انه رسول من عند الله عز وجل فهو رسول لا يكذب وان الله سبحانه وتعالى ارسله الى الثقليين الجن والانس. هذا معنى شاة ان محمدا رسول الله. يعني - [00:08:58](#)

اعتقد واجزم بان محمد ابن عبد الله مرسل من عند الله عز وجل للثقليين. الجن والانس فهو مجرد رسول ليس له من خصائص الالهية شيء. وانما هو بشر كسائر البشر اختص عنهم بالرسالة - [00:09:29](#)

مقتضى هذه الشهادة ما ذكره المؤلف رحمه الله فيما امر الطاعة هي موافقة الامر وعدم مخالفته فمن مقتضيات جاءت ان محمدا رسول الله ان تطيع النبي صلى الله عليه وسلم فيما امرك - [00:09:53](#)

وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم قسمان طاعة واجبة وذلك بالواجبات طاعة كاملة وذلك في الواجبات والمستحبات يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فطاعته هذه فيما امر - [00:10:16](#)

هذه من مقتضى شاة محمد طاعته تنقسم الى قسمين. طاعة كاملة وطاعة واجبة وتصديقه فيما اخبر ايضا من مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله ان تصدقه في ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:42](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اخبر باخبار من المغيبات سواء كان ذلك في الدنيا او في البرزخ او في الآخرة في الدنيا اخبر عما سيكون في اخر الزمان من اشراط الساعة ونحو ذلك - [00:11:06](#)

في البرزخ اخبر ما سيكون من سؤال الملكين ونعيم الجنة ونعيم القبر وعذابه الى اخره في الدار الآخرة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم باخبار كثيرة مما سيكون في الجنة وفي النار وما سيكون في عرصات القيامة. المهم تصديق النبي صلى الله عليه وسلم اي عدم تكذيبه في اخباره - [00:11:27](#)

من مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله واجتناب ما نهى عنه وزجر. يعني ترك ما نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام او زجر عن تركه. شدد في النهي عنه. ايضا هذا من مقتضيات - [00:11:54](#)

شهادة ان محمدا رسول الله. قال الله عز وجل نعم فاتقوا الله ما استطعتم قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه. قال والا يعبد الله الا بما شرى - [00:12:16](#)

هذا ايضا من مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله الا نعبد الله عز وجل الا فيما شرع وفي هذا اه سد لباب البدع. ويدل لهذا يدل لي

هذا قول الله عز وجل - [00:12:40](#)

شرع لكم من الدين ما نعم اه نعم. اه اه قول الله عز وجل ان الحكم الا لله قول الله عز وجل ان الحكم الا لله. وقول الله عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [00:13:00](#)

وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو فهذه الامور الاربعة هذه من مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله. طاعته فيما امر تصديقه فيما اخبر - [00:13:20](#)

اجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع قال ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين الدين و يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:13:40](#)

وذلك دين القيمة يقول لك المؤلف دليل الصلاة والزكاة تفسير التوحيد تقدم ان التوحيد هو افراد الله عز وجل بالعبادة لا لا معبود بحق الا الله. وما امروا الظمير يعود الى اهل الكتاب. الله سبحانه - [00:14:01](#)

وتعالى قال في اول هذه السورة سورة البينة لم يكن الذين كفروا من الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة الى ان قال وما امروا الضمير هنا يعود الى اهل الكتاب. الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:14:21](#)

هذا هو التوحيد افراد الله عز وجل بالعبادة وعدم التشريك معه في عبادته. مخلصين له الدين جميع العباد جميع العبادات تكون لله سبحانه وتعالى. و يقيموا الصلاة اي يأتوا بها مستقيمة - [00:14:41](#)

ولم يقل الله عز وجل يؤدوا الصلاة وانما قال يقيموا الصلاة ومعنى اقامة الصلاة ان يأتوا بها مستقيمة. ولا تكون الصلاة مستقيمة الا اذا اتى بها المسلم تامة الشروط اركان والواجبات - [00:15:08](#)

واقامة الصلاة اقامة مجزئة. وذلك ان يأتي بما يشترط لاجزاءها وصحتها من الشروط والاركان والواجبات واقامة كاملة وهو ان يأتي بما يحتاج اليه لكمالها وتامها بان يأتي بالمستحبات زيادة على - [00:15:30](#)

الشروط والواجبات ويؤتوا الزكاة يعني يعطوا الزكاة اه مستحقيها وذلك دين القيمة يعني الاشارة في آآ في قوله وذلك يعني قوله وذلك دين القيمة يعني ما مضى هو دين الملة القيمة يعني المستقيمة - [00:15:57](#)

فقوله القيم هذه صفة لموصوف محذوف والتقدير وذلك دين الملة القيم يعني المستقيمة. يعني ما تقدم من افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة دون ما سواه واقامة الصلاة وايتاء الزكاة هذا هو دين القيم يعني هذا هو دين الملة المستقيمة - [00:16:28](#)

وفق الله الجميع - [00:16:53](#)